

قافية الشين

وقال يهجو ابن الأعمش: [ من الخفيف المجزوء ]

قَدِ صَحَا الْقَلْبُ بَعْدَمَا      قَدِ يُرَى وَهَو مُتَشِي<sup>(١)</sup> —  
لَسْتُ أَلْقِي بَوَجْهِهِ      لِلْحَدِيثِ الْمَخْدَشِ  
لِي مِّنَ الصَّابِرِ حَاكِمٍ      فِي الْهَوَى غَيْرُ مُرْتَشِي —  
يُـرْفِضُ الْغَدْرَ قَائِلًا      لِكَلَامِ الَّذِي حَشِي<sup>(٢)</sup> —  
كَيْفَ يَصْفُو لَكَ الْهَوَى      يَا سَمِيَّ ابْنِ الْأَعْمَشِ  
يَا سَمِيَّ ابْنَ سَمْحَةَ      فِي غُدُوِّ وَفِي عَشِي —

وقال يهجو أيضاً: [ من الكامل ]

بُدِّلَتْ بَعْدَ تَأْنُسٍ بِتَوْحُشٍ      وَأَعْرَتَ سَمْعَكَ مَن يُبْلَغُ أَوْ يَشِي —  
وَزَعَمْتَ أَنِّي ذَاهِلٌ فَمَنِ الَّذِي      يُدْعَى خَلِيفَةَ عُرْوَةَ وَمُرْقَشِ<sup>(٣)</sup>  
لَا مُتُّ إِنْ كَانَ الَّذِي بُلِّغْتَهُ      حَتَّى أُرَى فِي صَوْرَةِ ابْنِ الْأَعْمَشِ

(١) المتشّي: السكران.

(٢) حشي مجهول حشا: ملئ، أو أصيبت حشاه.

(٣) عروة ومرقش: من شعراء الجاهلية المشهورين.

وقال: [ من المديد ]

خَالِسٌ لِحَظًّا عَلَى دَهَشٍ  
قَد رَمَى قَلْبِي بِلِحَظَّتِهِ  
نَقَشْتُ كَفَّ الْمَلَاخَةِ فِي  
عَطَشِي — يُرَوِّى بِقُبْلَتِهِ  
نَاظِرٌ مِنْ طَرْفٍ مُنْجَمَشٍ<sup>(١)</sup>  
سَهْمٌ عَيْنِيهِ فَلَمْ يَطِشِ<sup>(٢)</sup>  
وَجَنَّتِيهِ أَطْرَفَ النُّقْشِ<sup>(٣)</sup>  
فَمَتَى رِيِّي مِنْ الْعَطَشِ

وقال أيضًا: [ من الطويل ]

أَمَا وَالَّذِي أَعْطَاكَ بَطْشًا وَقُوَّةً  
لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ الْهُوَى لَكَ خَالِصًا  
سَلِ اللَّيْلَ عَنِّي هَلْ أَدْوَقُ رُقَادَهُ  
عَنَاءً بِمَنْ لَوْ قَالَ لِلشَّمْسِ أَقْبِلِي  
فَضِيبٌ مِنَ الرِّيحَانِ فِي غَيْرِ لَوْنِهِ  
تَبْرِى الْهُوَى مِنْ كُلِّ حِيٍّ وَحَلِّ بِي  
عَلِيٍّ وَأَزْرَى بِي وَضَعَّفَ مِنْ بَطْشِي-<sup>(٤)</sup>  
وَمَكَّنَهُ فِي الصَّدْرِ مِنِّي بِإِلَاحِشٍ  
وَهَلْ لِضُلُوعِي مُسْتَقَرٌّ عَلَى فَرْشِي<sup>(٥)</sup>  
لَلْبَتَّةِ أَوْ جَاءَتْ عَلَى رَغْمِهَا تَمْشِي-  
وَأُمُّ رَشَافِي غَيْرِ أَكْرَاعِهِ الْحُمَشِ<sup>(٦)</sup>  
فَإِنْ مِتَّ يَوْمًا فَاطْلُبُوهُ عَلَى نَعْشِي-<sup>(٧)</sup>

(١) خالس: محتطف. منجمش: منقرص، مقروص.

(٢) لم يطش: لم يخطئ.

(٣) النقش: من نقش الشيء: لونه بلونين أو أكثر، زينه.

(٤) البطش: الأخذ بشدة. أزرى: حقر.

(٥) الفرش، مفردها فراش: ما يفرش لينام عليه.

(٦) الأكراع، مفردها كراع: مستدق الساق. الحمش: الدقيقة، مفردها أحمش.

(٧) تبرى: مخففة من تبرأ: تخلص.

وقال، رواها حمزة: [ من الطويل ]

وَأَبْدَيْتَ لِي جِسْمًا مِنْ الْوُدِّ مَوْحِشًا  
عَلَى سَقْفِ أَعْوَادِ التَّجْنِي مَعْرُشًا  
حَشًا لَسْتُ أُدْرِي جَمْرَةٌ هِيَ أَمْ حَشًا  
كَمَا الْحُسْنُ فِي سَاحَاتِ وَجْهِكَ قَدْ فَشَا  
لَأَذْهَلْتَ عَنِ أَسْمَاءِ حَقًّا مَرْقُشًا

مَنْحَتُكَ وَدًّا كَانَ طِفْلًا فَقَدْ نَشَا  
أَرَى ثَمَرَ الْحُسْنِ الَّذِي قَدْ غَرَسْتُهُ  
وَلِي يَا خَلِيَّ الصَّدْرِ مِنْ لَوْعَةِ الْهُوَى  
فَدَاوِ سَقَامًا مِنْهُ فِي الْجِسْمِ فَاثِيًا  
فَأُقْسِمُ لَوْ تَبَدُّوْا لِعَيْنِ مَرْقُشِ